هذا بسط المصطفى لها من رداءٍ اي فضلٍ حواه ذاك الرداءُ

اويسبين وح يصح قراة النظم بيسبى بسبين تشريا ونون تُسبين والمعنى صحيح
على كل منهما كما يعلم من تقرير الاتي فتامله اللواتي معها بينه وبين الناس الجناس
المقلوب هدا بالكسر مصدر هديت المراه الى زوجها اي مهديات كرجل عدل
والجملة في محل مفعول توهمت الناس اي توهموا ان النسوة اللواتي معها
في السبي لم يسبين لعظيم ما ناله من الاكرام وانما جين لاهدا عروس
وجلايها عليه صلى الله عليه وسلم لا لكونهن مسبيات لان ذلك الاكرام انما يفعل
مثله لنا هدين عرسا لا للسبيات تنبيه استعمال الناظم
لانما هذه في الحصر تبع فيه الزمخشري والبيضاوي وغيرهما وجعل الاولان
منه قوله تعالى قل انما يوحى اي انما الهكم اله واحد فقالا انما لقصر الحكم على او لقصر
الشي على حكم انما زيد قايم وانما يقوم زيد وقد اجتمعا في هذه الاية لان انما
يوحى اي انما الهكم اله واحد لان انما يوحي اي مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد
وانما الهكم بمنزلة انما زيد قايم وفايدة اجتماعهما الدلالة على الوحي اليه صلى الله
عليه وسلم مقصور على استيثار الله بالوحدانية وقول ابي حيان يلزم الزمخشري انحصار
الوحي في الوحدانية مردود بانه حصر مجازي باعتبار المقام ومن جملة ذلك البرانه
بسط فهو بدل من بر الكامل ويصح كونه بدلا من جا المصطفى صلى الله
عليه وسلم لها من الظاهر انها زايدة على مذهب الاخفش وجماعة رد اكان
عليه صلى الله عليه وسلم اي نشره وجعله لها فراشا لتجلس عليه ويصح جعل من
للتبعيض فيكون صلى الله عليه وسلم بسط لها بعضه لتجلس عليه والاول
اقرب وعلى كل فهنيا لها ذلك الاكرام كيف وهو ردا اي فضل اي شرف
عظيم لا غاية له حواه اي جمعه ذاك الردا بمماسته لجسده الشريف
صلى الله عليه وسلم وما افهمه هذا التقدير من ان اي الخ جملة نعت لردا ومن

زايدة

زايدة او تبعيضية هو المتبادر كما لا يخفى ويصح ان يكون اي مفعول
بسط وان فضل تفصله من تبعيضيه وانه على حاله من تعليلية داخلة على
مضاف اي نشر لها من اجل قربتي رداه لها فضلا عظيما او ذلك الردا
اي تغيير اظاهرا على بنفية نساءهوازن وفي الردا رد العجز على الصدر فغدت
اي صارت مندرجة فيه اي ذلك الفضل والحال انها هي سيدة
اوليك النسوة اللواتي معها من سبي هوازن لما حصل لها من التمييز الظاهر
عليهن و ان اوليك النسوة اللواتي هن السيدات قبل اسرهن
فيه اي ذلك الفضل اما اي صارت كانها سيدتهن وكانهن مع كونهن
سيدات اما لها وبين السيدات والاما طباق وهذه موكدة للجملة الاولى التي هي
حال من فاعل غدت كما علم مما قررته ولما ذكر ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الرفعة
والترقي الى ما لم يصله مخلوق وما يتعلق بذلك من صفات تنقطع اعناق
الاطماع ان تمتد اليها وخصال لم تعول امال الكل الا عليها طلب من كل سامع
فانه مشاهدة رويته صلى الله عليه وسلم ان ينزه سمعه بالاصغا الى صفات ذاته
ومعانيه صلى الله عليه وسلم فقال فتنزه قال الشارح هو من قولهم خرجنا
نتنزه في الرياض وكانه جرى في ذلك على العرف اذ التنزه كما في القاموس التباعد
ثم قال وارض نزهة بعيدة من الريف اي الخصب والزرع وغمق المياه
وذباب القرى ومد البحار وفساد الهوى ثم قال واستعمال التنزه في الخروج
الى البساتين والخضر والرياض غلط قبيح في اوصاف ذاته من الكلام عليها
في تلك ذات العلوم ومعانيه اي صفاته الخارجة عن اوصاف ذاته صلى
الله عليه وسلم استماعا اي من جهة اصغايك اي استماع اوصاف ذاته
وجميل صفاته الاتية في هذا النظم الجامع البديع وبين ذاته ومعانيه جناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)